

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia

P. O. Box 3243

Tel: +251 115 517 700

Fax: +251 115 5517844

Website: www.au.int

المجلس التنفيذي
الدورة العادية السابعة والثلاثون
عن طريق التداول بالفيديو
30 سبتمبر – 14 أكتوبر 2020

الأصل: إنجليزي

EX.CL/1231 (XXXVII)

مذكرة مفاهيمية
حول إعلان عام 2021 عاماً للفنون والثقافة والتراث في أفريقيا

الموضوع: "الفنون والثقافة والتراث: أدوات لبناء إفريقيا التي نريدها"

أولاً- مقدمة

1. منذ البداية، وضعت منظمة الوحدة الأفريقية، وبعد ذلك خلفها الاتحاد الأفريقي، الثقافة على رأس جدول أعمالها، كما هو مبين في المادة الثانية (أ) من ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية، التي تؤكد التزام الدول الأعضاء بتنسيق ومواءمة سياساتها في مجال التعاون التربوي والثقافي.
2. اعترف الاتحاد الأفريقي بالدور الذي يمكن أن تضطلع به الفنون والثقافة والتراث كأدوات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتكامل القارة الأفريقية. بمعنى أن الفنون والثقافة هما وجهان لعملة واحدة. يشكل الأول الإنتاج الفني والجماعي الذي يعكس الواقع الثقافي للمجتمع، في حين أن الأخير يمثل المجتمع ويشكل الأساس الذي يستند إليه لتكوين رأس المال الاجتماعي والتراثي. وتشكل الفنون والثقافة معاً جزءاً لا يتجزأ من تراث البلدان -على الرغم من أنه يمكن اعتبار الثقافة بدورها مستودعاً وقوة محركة للتراث.
3. علاوة على ذلك، استدعت الرغبة في تنظيم وتبسيط وتعزيز مساهمة الفنون والثقافة في التنمية والتكامل الاجتماعي والاقتصادي في أفريقيا صياغة واعتماد خطط عمل قارية للصناعات الثقافية والإبداعية. وتعتبر خطة عمل دكاك للصناعات الثقافية (1992) وخطة عمل الاتحاد الأفريقي للصناعات الثقافية والإبداعية (2008)، مثالا على ذلك.
4. يأتي عام الفنون والثقافة والتراث في وقت لا تزال فيه الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي تواجه آثار جائحة كوفيد 19. وتقرض جائحة كوفيد 19 تكاليف بشرية ومالية واقتصادية باهظة على أفريقيا. تتيج الأزمة أيضاً فرصة لإعادة النظر في الأولويات الاجتماعية والاقتصادية للقارة، بما في ذلك دور العاملين الثقافيين، والمساهمة في بناء قطاعات صحية واجتماعية أقوى وأكثر قدرة على الصمود نحو المساواة والاندماج والتماسك الاجتماعي وعصر النهضة الأفريقية، كما هو مستوحى من فلسفة أوبونتو "أنا ما أنا عليه بسببك وأنت ما أنت عليه بسببي".
5. كانت المساهمة الكبيرة للثقافة في تكامل المجتمعات وفي التنمية الاجتماعية والاقتصادية بشكل عام وفي التخفيف من حدة الفقر من خلال خلق فرص العمل والاندماج الاجتماعي بشكل خاص، واضحة بلا شك مرارا وتكرارا. مع أخذ كل هذا في الاعتبار، لم يدرج الاتحاد الأفريقي الثقافة فحسب في جميع الخطط الرئيسية للتنمية، مثل خطة عمل لاجوس 1980-2000 وأجندة 2063 للاتحاد الأفريقي، بل اعتمد الاتحاد الأفريقي العديد من الصكوك المتعلقة بالثقافة، بما في ذلك الميثاق الثقافي لأفريقيا (1978) وميثاق النهضة الثقافية الأفريقية (2006) والنظام الأساسي للجنة السمعية والبصرية والسينمائية الأفريقية (2019) والقانون النموذجي للاتحاد الأفريقي لحماية الممتلكات الثقافية والتراث (2018).

ثانياً- الخلفيات

6. بالنظر إلى ما سبق، اعتمدت الدورة العادية لقمة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، التي عقدت في عاصمة موريشيوس، بورت لويس، في عام 1976، الميثاق الثقافي لأفريقيا، الذي استلهم واسترشد بضرورة تبسيط ومواءمة السياسات الثقافية عبر القارة بما يتماشى مع الديناميات الاجتماعية والثقافية السائدة عبر القارة وخارجها.
7. إضافة إلى التفكير العميق في الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأفريقيا، اعتمدت منظمة الوحدة الأفريقية في عام 1980 خطة عمل لاجوس لأفريقيا 1980-2000، التي دعت إلى تعبئة الموارد الداخلية من أجل التعجيل بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية لأفريقيا. وبالنظر إلى الأهمية التي تكتسبها الثقافة في تنمية القارة، التزم رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، من خلال اعتماد خطة عمل لاجوس لأفريقيا 1980-2000، على نحو فردي وجماعي، نيابة عن

حكوماتهم وشعوبهم، "بضمان أن يعكس إعداد السياسات بشكل كافٍ القيم الاجتماعية والثقافية لأفريقيا من أجل تعزيز هويتنا الثقافية".

8. أقر المؤتمر الأول لوزراء الثقافة الأفريقيين المنعقد في نيروبي، كينيا، يومي 13 و14 ديسمبر 2005 مشروع ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية، الذي اعتمدته بعد ذلك الدورة العادية السادسة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، في العاصمة السودانية، الخرطوم، في عام 2006، التي كان موضوعها مخصصًا للثقافة والتعليم واللغات. وتجدر الإشارة إلى أنها كانت القمة الأولى المكرسة للثقافة منذ أن أنشأ الآباء المؤسسون الهيئة القارية في 25 مايو 1963.

9. صادقت حاليًا أربع عشرة (14) دولة عضوًا في الاتحاد الأفريقي على ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية ووقعت عليه ثلاث وثلاثون (33) دولة، عقب مراجعة الميثاق الثقافي لأفريقيا. لذلك، فمن الضروري، إنشاء آليات لتعزيز الدعوة داخل الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بهدف التعجيل بالتوقيع والتصديق على ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية وتنفيذه. ومن هذا المنطلق، تم تعيين فخامة السيد إبراهيم بوبكر كيتا، رئيس جمهورية مالي، مناصر الاتحاد الأفريقي للفنون والثقافة والتراث وذلك خلال الدورة الثانية والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في فبراير 2019.

10. علاوة على ذلك، وبالنظر إلى المقررات الهامة التي تم اعتمادها خلال قمة الخرطوم المشار إليها سابقا، والتي كان لها تأثير على إبراز دور الثقافة كأحد الأدوات الرئيسية للتنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكامل في أفريقيا، فإنها أيضا أفادت وألهمت لاحقًا الإجراءات التي اتخذتها مفوضية الاتحاد الأفريقي وفقا للولاية التي أوكلتها إليها الجمعية العامة، وكان أهمها ما يلي (الوثيقة (EX.CL/223 (VIII):

- (1) المقرر بشأن تقرير الدورة الأولى لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الثقافة الأفريقيين.
- (2) المقرر بشأن اعتماد خطة العمل اللغوية لأفريقيا.
- (3) المقرر بشأن إعلان عام 2006 عام اللغات الأفريقية الوثيقة EX.CL/223(VIII).
- (4) خطة عمل نيروبي حول تعزيز الصناعات الثقافية من أجل تنمية أفريقيا كما اعتمدها من حيث المبدأ وزراء الثقافة.
- (5) إعلان نيروبي حول الثقافة والتكامل والنهضة الأفريقية.
- (6) ورقة الموقف الأفريقي حول وضع التراث العالمي في أفريقيا والمقترح الخاص بإنشاء صندوق التراث العالمي الأفريقي، الذي تم إنشاؤه بالفعل عام 2006 ومقره ميدراوند، جنوب أفريقيا.
- (7) إعادة الإطلاق من خلال تنفيذ قرار واجادوجو بشأن إحياء متحف أفريقيا الكبير في الجزائر بروح التضامن الأفريقي. تقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي حاليًا بتنسيق الأنشطة المتعلقة بإنشاء المتحف الذي يعد مشروعًا رئيسيًا لأجندة 2063 للاتحاد الأفريقي.
- (8) المقرر بشأن تنفيذ خطة العمل اللغوية لأفريقيا الذي تقوده حاليًا الأكاديمية الأفريقية للغات التي يقع مقرها في باماكو، مالي.
11. وجهت المقررات والسياسات والصكوك المذكورة وأرشدت مبادرات تطوير قطاع الفنون والثقافة والتراث على المستوى القاري.

ثالثاً- مقرر الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر الاتحاد الأفريقي والموضوع المقترح للعام

12. يقترح رؤساء الدول والحكومات كل عام خلال مؤتمر الاتحاد الأفريقي، ووافقون على موضوع للتفكير فيه في العام التالي. ويوجه الموضوع الأنشطة التي تنظمها أجهزة صنع السياسات للاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي. خلال الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر المنعقدة في فبراير 2020، أجاز رؤساء الدول والحكومات مقترح فخامة الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا، رئيس جمهورية مالي، لإعلان عام 2021، عام الاتحاد الأفريقي للفنون والثقافة والتراث. وشدد المؤتمر على أهمية الثقافة والفنون والتراث في تحقيق أهداف أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي وأيضاً تلك الخاصة بمشاريعها الرئيسية، وأعلن أن التراث الأفريقي الغني والمتنوع هو عنصر أساسي لإبراز القارة في الساحة العالمية وتحقيق التنمية المستدامة والتكامل والسلام في أفريقيا.

في هذا السياق، تم اقتراح الموضوع المحدد التالي لعام 2021:

"الفنون والثقافة والتراث: أدوات لبناء أفريقيا التي نريدها".

13. يستلهم الموضوع المقترح من أجندة الاتحاد الأفريقي 2063، كإطار استراتيجي مشترك ومخطط للنمو الشامل والتنمية المستدامة؛ ويتوخى التطلع 5 ما يلي:

- ◀ أفريقيا بهوية ثقافية وقيم وأخلاق قوية؛
 - ◀ تعزيز الهوية الثقافية الأفريقية، والقيم والأخلاق كعامل حاسم لبروز أفريقيا على الساحة العالمية؛
 - ◀ تشبع الشعوب الأفريقية بالإحساس بوحدتها الثقافية الأساسية، والشعور بالمصير المشترك والهوية الأفريقية والوعي بالوحدة الأفريقية؛
 - ◀ إفريقيا حيث يكون العمل خلقاً وقيمة أساسية، حيث تضطلع المرأة بدور هام، ويتم فيها الاعتراف بالزعماء التقليديين والدينيين، بما في ذلك الشباب، بوصفهم محركات للتغيير.
14. تماشياً مع الموضوع المعتمد لعام 2021 الذي يهدف إلى تعزيز قطاع الفنون والثقافة والتراث، وبناء أفريقيا قادرة على الصمود وتوفير الرعاية الصحية الأولية والخدمات الاجتماعية للجميع في أعقاب جائحة كورونا-19، وتستخدم الاقتصاد الإبداعي كأداة لتحقيق هذا الهدف، ستشكل المجالات التالية أساساً لتدخلات أجهزة صنع السياسة للاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والشركاء لتنفيذ الأنشطة والبرامج في هذا الصدد:

1.3 الفنون والثقافة

15. توفر أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي، ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وميثاق النهضة الثقافية الأفريقية، وخطة عمل الاتحاد الأفريقي المنقحة حول الصناعات الثقافية والإبداعية، والنظام الأساسي للجنة السمعية والبصرية والسينمائية الأفريقية، توجيهات للسياسات بشأن الديناميات والتطورات السائدة في القارة وكذلك في جميع أنحاء العالم مع إشارة خاصة إلى الدور الذي يمكن للصناعات الثقافية والإبداعية أن تضطلع به في خلق فرص العمل وتوليد الدخل ولا سيما للنساء والشباب، وكذلك في تحقيق التمكين الاقتصادي وتخفيف الإقصاء الاجتماعي.

16. جميع الصناعات الثقافية والإبداعية بما في ذلك: الفنون المرئية، والسينما والوسائل السمعية البصرية، والموسيقى والأدب وفن الطهي والمطبخ الأفريقي؛ وسيتم تسليط مزيد من الضوء على الفنون والحرف اليدوية، والأزياء والتصميم خلال عام الفنون والثقافة والتراث خاصة فيما يتعلق

بدورها وتأثيرها في تمرير الرسائل الرئيسية المتعلقة بالوقاية من مرض فيروس كورونا-19؛ وقضايا الصحة العامة الأخرى؛ وتغير المناخ وغيرها من القضايا الحالية الأخرى.

17. علاوة على ذلك، فإن مجال تعليم الفنون هو حجر الأساس لتنمية الاقتصاد الإبداعي في القارة. وبالتالي، ستشرع المفوضية بالتعاون مع وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية-النيباد في عملية إعداد سياسة قارية بشأن تعليم الفنون. ستتماشى السياسة القارية حول تعليم الفنون مع خطة عمل الاتحاد الأفريقي المنقحة حول الصناعات الثقافية والإبداعية.

18. ليس من المبالغ فيه التأكيد على الدور الحاسم للفنانين والعاملين الثقافيين في العملية، ويجب التفكير ملياً وبغاية في المسائل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية ووضع الفنانين في القارة من أجل القيام بتدخلات مجدية وعملية.

2.3 الصحة والعافية والاستجابة لمرحلة ما بعد كوفيد 19

19. قام الاتحاد الأفريقي بصياغة استراتيجية قارية مشتركة للاستجابة لفيروس كورونا-19 تقوم على التنسيق والتعاون والاتصال والاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الشاملة لجائحة فيروس كورونا-19، التي تتمحور حول وضع مناهج مناسبة للأمن البشري.

20. إن الهدف النهائي لتدخلات ما بعد فيروس كورونا-19 هو توفير فرص عادلة وتعزيز الأمن البشري من خلال توفير الرعاية الصحية الأولية الأساسية والخدمات الاجتماعية للجميع. وعليه، ستشمل تدخلات ما بعد فيروس كورونا-19 في مجالي الصحة والثقافة ما يلي: التوعية المستمرة بضرورة مواصلة التركيز وإبلاء الاهتمام لجائحة فيروس كورونا-19 وتدابير الوقاية الصحية الأساسية من أجل منع العدوى والوفيات والحد من الأضرار الاجتماعية والاقتصادية، واستخدام الأدوية التقليدية كعلاجات محتملة للتحديات الصحية التي تواجه القارة.

21. استخدام العاملين في المجال الثقافي، بمن فيهم الموسيقيون وصانعو الأفلام والممثلون والكتاب، كوكلاء للدفاع عن الصحة والعافية.

22. ليس من المبالغة التأكيد على الدور الذي يلعبه قطاع الفنون والثقافة والتراث بما في ذلك الدور الذي يلعبه العاملون الثقافيون في تعزيز الصحة والعافية. يمكن للعاملين الثقافيين أيضاً المساعدة في التخفيف من آثار الصحة الاجتماعية والعقلية الناجمة عن فيروس كورونا-19 من خلال الأغاني والمسرحيات والأفلام والمواد السمعية والبصرية.

3.3 اللغات

23. تستند خطة العمل اللغوية لأفريقيا إلى أربعة مبررات رئيسية لضرورة صياغة وتنفيذ خطة عمل لغوية لأفريقيا:

- (1) ضمان الاستقلال الثقافي للدول الأفريقية وتنميتها من خلال استخدام اللغات الأفريقية؛
- (2) تعزيز الوحدة الأفريقية من خلال تطوير اللغات الإقليمية كوسائل اتصال ومساعدة في كسر الحواجز اللغوية؛
- (3) المساهمة في تعزيز الجهود المحلية بإشراك الناس وتعريفهم بمعنى ومشاكل التنمية بلغاتهم؛
- (4) الحفاظ على الروابط بين أفريقيا وبقية العالم من خلال اللغات الأجنبية الرئيسية للاتصال وتحديد أهميتها بالنسبة للغات الأفريقية.

24. لذلك ستطلق الأكاديمية الأفريقية للغات حملة لتنفيذ خطة العمل اللغوية لأفريقيا من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، والتي تشمل مجالاتها ذات الأولوية، وصياغة السياسات وتعبئة الموارد.

25. لتحقيق أهداف خطة العمل اللغوية لأفريقيا، ستنظم الأكاديمية الأفريقية للغات بشكل أساسي بحملة في الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وداخل المجموعات الاقتصادية الإقليمية والمنظمات أو المؤسسات الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي لجعلها تضطلع بما يلي:

1. اعتماد اللغات الأفريقية الأصلية العملية كلغات رسمية ولغات عمل؛
2. صياغة سياسة لغوية تضع لغة أفريقية واحدة أو أكثر مستخدمة على نطاق واسع في محور تميماتها الاجتماعية والاقتصادية؛
3. إقامة هياكل لغوية وطنية، في حالة عدم وجودها، أو تقويتها، حيثما وجدت بالفعل، وصياغة سياسات لغوية وطنية مناسبة؛
4. التأكد من أن اللغات الموصوفة كلغات رسمية تحقق مستوى من التحديث يلبي احتياجات إدارة الدولة الحديثة؛
5. القيام بحملات لتعليم أو إعادة تثقيف السكان بشكل منهجي حول الفائدة المتأصلة أو العملية للغات الأفريقية في مكافحة الموقف السلبي للأفريقيين على نطاق واسع تجاه اللغات الأفريقية؛
6. ضمان مشاركة جميع القطاعات (أي الابتدائية والثانوية والجامعية) في نظم التعليم الوطنية، حسب الحاجة، في خدمة الترويج العملي للغة (اللغات) الأفريقية المختارة والمحددة (أ) كلغة (لغات) رسمية؛
7. جعل الجامعات الوطنية وغيرها من مؤسسات البحث والمؤسسات ذات الصلة أدوات أساسية للترويج العملي للغات الأفريقية فيما يتعلق بالأنشطة الترويجية المهمة، مثل تجميع القواميس الفنية والعامة، وتدوين الكتب المدرسية حول المواضيع المفيدة، وتدريب معلمي اللغات الأفريقية والمترجمين الفوريين والتحريريين والمذيعين والصحفيين، وإنتاج كتب مفيدة وأنواع أخرى من المؤلفات ذات الصلة بحياة الأفريقيين المعاصرين وتحديث المفردات باللغات الأفريقية؛
8. وصف وسائل أو أدوات تعليم اللغات الأفريقية، التي تؤدي إلى تسهيل عملية التعلم على نحو أفضل وأكثر فعالية، اعترافاً بحقيقة أنه لنقل المعرفة الرسمية أو أنواع أخرى من المعرفة، يجب أن تكون وسيلة التدريس أو التواصل لغة مألوفة للمتعلم؛
9. استخدام اللغات الأفريقية كوسيلة تعليمية في الحملات الوطنية لمحو الأمية في الدول الأعضاء، اعترافاً بالدور الاستراتيجي لانتشار محو الأمية على نطاق واسع بين الفئات السكانية الوطنية، وفي تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول الأعضاء، وإدراكاً لأن تعليم القراءة والكتابة يتم تسهيله وتسريعه إلى حد كبير، إذا تم استخدام اللغات المحلية المألوفة للسكان الوطنيين.
10. تماشياً مع برنامج الأكاديمية الأفريقية للغات لمكافحة كوفيد 19، سيتم القيام بحملة توعية بشأن تدابير الوقاية من المرض باللغات الأفريقية.

26. تم اعتماد أسبوع اللغات الأفريقية من قبل اللجنة الفنية المتخصصة الثالثة للشباب والثقافة والرياضة (STC-YCS3/MIN/Report/P11/70)، التي نظمها الاتحاد الأفريقي من 21 إلى 25 أكتوبر 2018 في الجزائر العاصمة، الجزائر، من خلال مبادرة الأمانة التنفيذية

للكاديمية الأفريقية للغات والذي سيتم الاحتفال به سنوياً من 24 إلى 30 يناير كحدث سنوي كبير يجب أن تحتفل به جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، باعتباره لحظة خاصة للهوية الأفريقية، وموعد دائم لتعزيز اللغات الأفريقية في أفريقيا والأفريقيين في المهجر. والهدف من ذلك هو إحياء وإبراز الدور الهام للغات الأفريقية في تحقيق تكامل أفريقيا وتنميتها. وسوف تأخذ الأكاديمية الأفريقية للغات زمام المبادرة في اقتراح برنامج غني ومتنوع مع أجهزتها وهياكل عملها للاحتفال بأسبوع اللغات الأفريقية، حيث تنظم خلاله مؤتمرات وندوات وعروض وكتابات ومسابقات شعرية ومعارض وغيرها، لتوضيح وتعزيز المشاريع المنجزة في إطار عملية التوعية باللغات الأفريقية. وسيخصص موضوع محدد للاحتفال بكل نسخة وسوف يكون موضوع عام 2021 السياسات اللغوية في الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي. وسيتيح أسبوع اللغات الأفريقية والأحداث المقترنة به، باستمرار، فرصة للشعوب الأفريقية للاحتفال باللغات الأفريقية باعتبارها الركيزة الأساسية التي لا يمكن إنكارها للثقافة والتراث الأفريقيين وعاملاً للتماسك من أجل تكامل أفريقيا وتنميتها.

4.3 التاريخ والتراث المنقول

27. تعرف أفريقيا بأنها قارة التراث المنقول. ويتميز هذا التراث المنقول بمجموعة كبيرة من الأنواع التي تنقل جميع القيم الثقافية التي تنتمي إلى القارة الأفريقية. عرّف أ. رافائيل ندياي، وهو سنغالي مختص في اللغات العرقية، التراث المنقول على أنه "مجموع البيانات التي يعتبرها المجتمع ضرورية، ويحتفظ بها ويدونها، خاصة في شكلها الشفهي لتسهيل حفظها". تهدف أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي إلى بناء أفريقيا ذات هوية ثقافية قوية من التراث المشترك والقيم والأخلاقيات المشتركة. إن أفريقيا التي نريدها لن تكون حقيقة إلا إذا شكل التاريخ الأفريقي والتراث المنقول حجرها الأساسي. لذلك، عقب البرامج التي بدأت منذ إنشائه، يعمل مركز الدراسات اللغوية والتاريخية عن طريق التراث المنقول على تعزيز دور التاريخ الأفريقي والتراث المنقول في تنمية القارة مع التركيز على مساهمات الآليات المحلية لمنع النزاعات وتسويتها في أفريقيا.

28. منذ أن أطلقت اليونسكو في عام 1964، نُشر تاريخ أفريقيا العام في ثمانية مجلدات. ومن أجل تحديث المجموعة وإكمالها، قامت اليونسكو في السنوات الأخيرة بإعداد وتحرير ثلاثة مجلدات جديدة من تاريخ أفريقيا العام (المجلدات التاسع والعاشر والحادي عشر).

29. في عام 2009، أطلقت اليونسكو "الاستخدام التربوي لتاريخ أفريقيا العام" استجابة للتوقعات الكبيرة التي أعربت عنها البلدان الأفريقية فيما يتعلق بتكليف محتويات مجلدات تاريخ أفريقيا العام مع التعليم المدرسي. ومن ثم فإن هذا الاستخدام التربوي لتاريخ أفريقيا العام هو أمر حاسم لتحقيق أهداف ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية الذي يعتبر أن "أساس وحدة إفريقيا يكمن أولاً وقبل كل شيء في تاريخها"، مع التأكيد على "ضرورة بناء الذاكرة والوعي التاريخي لأفريقيا والمهجر الأفريقي". كما يشجع على تنفيذ أجندة 2063، أفريقيا التي نريدها، والتي تؤكد على ضرورة الدمج الكامل لمثل الوحدة الأفريقية والنهضة الأفريقية في المناهج الدراسية. تضطلع هذه المبادرة، غير المسبوقة في التاريخ، بدور محوري في تعزيز الروابط بين التعليم والثقافة، وفي تحسين جودة المحتوى التعليمي.ⁱ

30. تحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي مواصلة ترجمة تاريخ أفريقيا العام إلى اللغات الأفريقيةⁱⁱ وينبغي تشجيع البلدان الأفريقية على تدوين تاريخها الوطني. كما أن الترويج والتطوير المستمر لمشروع الموسوعة الأفريقية، وهو مشروع رئيسي في أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي، أمر بالغ الأهمية.

31. تسببت جائحة فيروس كورونا-19 في حدوث اضطرابات هائلة، وفي فترات ما بعد الجائحة، يعد التاريخ الشفوي والتقاليد أدوات مفيدة للغاية لتعزيز التماسك الاجتماعي والقيام بحملات الدعوة والتوعية بشأن تعزيز تطوير قطاع الفنون فضلا عن الصحة ورفاهية الشعوب الأفريقية.

5.3 التراث

32. ستعمل مفوضية الاتحاد الأفريقي وصندوق التراث العالمي الأفريقي مع الدول الأعضاء ومجتمع الشركاء لتعزيز التراث الثقافي الأفريقي. وقد أعربت "دعوة الجزائر للعمل من أجل التراث الأفريقي"، التي أجزيت خلال الدورة الثالثة للجنة الفنية المتخصصة للشباب والثقافة والرياضة المنعقدة في أكتوبر 2018، عن القلق لعدم كفاية التمويل للمؤسسات الوطنية والأفريقية المسؤولة عن حماية التراث، وخاصة صندوق التراث العالمي الأفريقي. وأعربت دعوة الجزائر للعمل عن مزيد من القلق أيضا إزاء بطء وتيرة تصديق الدول الأفريقية الأعضاء على ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية، وشددت على ضرورة أن تحسن أفريقيا مكانتها على الخريطة العالمية من خلال المشاركة الجريئة في الأحداث المتعلقة بالتراث والقضايا ذات الأهمية الواضحة. تتجلى الحاجة الملحة لحماية التراث الثقافي في أفريقيا وتطويره على نحو مستدام في أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي: "أفريقيا التي نريدها". توفر الأجندة خارطة طريق لحماية التراث الثقافي في أفريقيا وتطويره على نحو مستدام. ومع ذلك، فإن عدم وجود أطر وسياسات تشريعية مناسبة لحماية وتعزيز التراث الثقافي يستدعي ضرورة زيادة الوعي بالصكوك القانونية للاتحاد الأفريقي واليونسكو.

1.5.3 متحف أفريقيا الكبير

33. ستستضيف الجزائر متحف أفريقيا الكبير باسم القارة. ويقترب التصور المفاهيمي للمشروع من الاكتمال. غير أنه، لم يتم البدء في تشييد المباني بعد بسبب عدم توفر الأموال اللازمة. سيقوم فخامة إبراهيم بوبكر كيتا، رئيس مالي ومناصر الاتحاد الأفريقي للفنون والثقافة والتراث، ومجلس الأقران للفنون والثقافة والتراث، بدور هام في الحصول على الدعم للمساهمات المالية من الدول الأعضاء والشركاء لبناء المتحف القاري. وقد قدمت الحكومة الجزائرية منشأة مؤقتة للمتحف (فيلا دي تريتي)، وتعمل اللجنة الفنية والاستشارية لمتحف أفريقيا الكبير، بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، على إطلاق المعرض القاري الأول في هذا الفضاء في عام 2021.

34. تهدف رؤية متحف أفريقيا الكبير إلى تثقيف وإلهام أجيال من الأفريقيين وغيرهم لتسخير تاريخ القارة وتراثها وثرواتها من أجل تحقيق التقدم.

35. وتتمثل مهمته في جمع الممتلكات والتراث الثقافي الأفريقي والحفاظ عليها ودراستها وتفسيرها وعرضها بشكل منهجي من أجل التكامل والتفاعل بين الثقافات والازدهار الاقتصادي.

2.5.3 استعادة الممتلكات الثقافية والتراث

36. يولي الاتحاد الأفريقي اهتماما خاصا بمنع جرائم انتهاك الممتلكات الثقافية والتراث الأفريقي في شكل التراث المنقول. ينص القانون النموذجي للاتحاد الأفريقي بشأن حماية الممتلكات الثقافية والتراث في ديباجته على ما يلي: "تمثل الممتلكات الثقافية والتراث جوانب من البيئة الطبيعية، والأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية لأسلوب حياتنا". لذلك تقع مسؤولية الحفاظ عليها على عاتق المواطنين والمجتمعات والمجتمعات المحلية والدول الأفريقية.

37. تماشيا مع ما سبق، وبما يتماشى كذلك مع الصكوك الإقليمية والقارية والدولية الرئيسية بما في ذلك: الطموح 5 من أجندة الاتحاد الأفريقي 2063، والقانون النموذجي للاتحاد الأفريقي بشأن حماية الممتلكات الثقافية والتراث، وقرار المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن عودة الاتجار غير المشروع بالمنتجات الثقافية، وقرار اليونسكو الصادر في يوليو 2020 بشأن

مكافحة الاتجار غير المشروع بالمنتجات الثقافية؛ يجب تعزيز الحاجة إلى تشجيع المفاوضات من أجل استعادة المنتجات الثقافية التي تم الاتجار بها بشكل غير قانوني والمسروقة من القارة.

38. يُقترح أن يكون متحف أفريقيا الكبير المحور المركزي لقيادة المفاوضات لاستعادة التراث الذي تم الاتجار به بشكل غير قانوني والمسروق من القارة.

3.5.3 صندوق التراث العالمي الأفريقي

39. تم إنشاء صندوق التراث العالمي الأفريقي في جنوب أفريقيا في عام 2006 لدعم الحفاظ الفعال وحماية التراث الطبيعي والثقافي ذي القيمة العالمية البارزة في أفريقيا. وجاء تشكيل الصندوق نتيجة للعمل الذي قام به الاتحاد الأفريقي واليونسكو لوضع استراتيجية للتصدي للتحديات التي تواجه البلدان الأفريقية في تنفيذ اتفاقية التراث العالمي لعام 1972. وهو يدعم الدول الأطراف في الوفاء بالتزاماتها على النحو المحدد في اتفاقية التراث العالمي. وقد أجازت قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، المنعقدة في الخرطوم عام 2006، إنشاء الصندوق.

رابعاً- خطة التنفيذ/خارطة الطريق

40. يعرض الجدول التالي مشروع خارطة الطريق وخطة التنفيذ لعام 2021 كعام للفنون والثقافة والتراث، وهو يشمل:

- (1) الإجراءات الواجب اتخاذها؛
- (2) جهات الاتصال؛
- (3) الأطر الزمنية؛
- (4) مصادر التمويل الممكنة؛
- (5) الملاحظات.

الرقم	الأنشطة	الجهات المختصة	الإطار الزمني 2021 - 2022	مصادر التمويل	الملاحظات
1.	إطلاق دخول ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية حيز التنفيذ	الوحدة الاستشارية الخاصة لمفوضية الاتحاد الأفريقي لمناصر الاتحاد الأفريقي للفنون والثقافة والتراث، الأكاديمية الأفريقية للغات، مركز الدراسات اللغوية والتاريخية عن طريق التراث المنقول	مايو 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي	
2.	تفعيل الأمانة المؤقتة للجنة السمعية البصرية والسينمائية والتعجيل بعملية التصديق على النظام الأساسي للجنة	مفوضية الاتحاد الأفريقي	يونيو 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي، كينيا-البلد المضيف	
3.	الدورة العادية الرابعة والثلاثون لمؤتمر الاتحاد الأفريقي - مناقشات حول جوائز نوبل الأفريقية - الاجتماع الثاني لمجلس النظراء - إطلاق الكتاب الذي يعبر عن الرؤية الأفريقية حول الفنون والثقافة والتراث	مالي	فبراير 2021	مالي، مفوضية الاتحاد الأفريقي	
4.	مؤتمر تعبئة الموارد لمتحف أفريقيا الكبير	مفوضية الاتحاد الأفريقي، الجزائر، مالي	أكتوبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي، الجزائر	

5.	إطلاق المعرض القاري الأول لمتحف أفريقيا الكبير في فيلا دي تريتي بالجزائر ورشة عمل حول استعادة الممتلكات الثقافية والتراث	اللجنة الفنية الاستشارية المشتركة بين مفوضية الاتحاد الأفريقي والجزائر بشأن متحف أفريقيا الكبير، صندوق التراث العالمي الأفريقي، اليونسكو	25 مايو 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي، الجزائر	
6.	افتتاح المتحف المصري الكبير (متحف الجيزة) بالقاهرة	مصر مفوضية الاتحاد الأفريقي جميع الدول الأعضاء	2021	مصر	
7.	الحفل الموسيقي الأفريقي الكبير للاحتفال بشهر أفريقيا خلال عام الفنون والثقافة والتراث سيمرر الحفل الضخم أيضاً الرسائل الرئيسية المتعلقة بفيروس كورونا-19 والصحة العامة	مفوضية الاتحاد الأفريقي، مالي، جنوب أفريقيا، لجنة الجوائز الموسيقية الأفريقية	25 مايو 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي، مالي، جنوب أفريقيا، لجنة الجوائز الموسيقية الأفريقية	
8.	تنظيم المؤتمر الثاني للكتاب الأفريقيين وإطلاق حملة الاتحاد الأفريقي لتشجيع القراءة	مفوضية الاتحاد الأفريقي، مؤسسة تابو إمبيكي، اليونسكو	يوليو 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي إدارة الشؤون الاجتماعية وإدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا	
9.	وضع سياسة الاتحاد الأفريقي حول تعليم الفنون	مفوضية الاتحاد الأفريقي، النيباد، رابطة شركات الطيران الأفريقية	يناير 2021-أكتوبر 2022	مفوضية الاتحاد الأفريقي وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية - النيباد	
10.	إطلاق خطة العمل المنقحة للاتحاد الأفريقي حول الصناعات الثقافية والابداعية ودعم دور الفنانين في تعزيز الصحة العامة ومساعدة الدول	إدارة الشؤون الاجتماعية وإدارة التجارة والصناعة- مفوضية الاتحاد الأفريقي	مايو 2021	إدارة الشؤون الاجتماعية وإدارة التجارة والصناعة- مفوضية الاتحاد الأفريقي، البنك الأفريقي	

	الأعضاء في الإجراءات لمواجهة جائحة فيروس كورونا-19	الأفريقي، البنك الأفريقي للاستيراد والتصدير، العمال الثقافيون من مختلف القطاعات: الموسيقى، وسلاسل القيمة في الموضة والتصميم، والفنون المرئية الخ....		للاستيراد والتصدير، العمال الثقافيون من مختلف القطاعات: الموسيقى، وسلاسل القيمة في الموضة والتصميم، والفنون المرئية الخ....	
11.	تنظيم المؤتمر الثقافي الأفريقي السادس	مفوضية الاتحاد الأفريقي	سبتمبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي	
12.	حملة في الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وداخل المنظمات التابعة للمجموعات الاقتصادية حول خطة العمل اللغوية لأفريقيا	مفوضية الاتحاد الأفريقي	يناير-ديسمبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي	
13.	الاحتفال بأسبوع اللغات الأفريقية	مفوضية الاتحاد الأفريقي	يناير 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي	
14.	حملة في الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وداخل المجموعات الاقتصادية للاعتراف وتعزيز اللغة السواحيلية كلغة للتواصل الأوسع في إفريقيا. التوعية بقضايا الصحة العامة بما في ذلك فيروس كورونا-19 باللغات الأفريقية	مفوضية الاتحاد الأفريقي	يناير – ديسمبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي	
15.	تسريع حملة إنشاء الهياكل الوطنية للغات في الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، وتعزيز اللغات الأفريقية كلغات للتعليم، وكلغات رسمية ولغات لوسائل الإعلام وفقا لما ينص عليه النظام الأساسي للأكاديمية الأفريقية للغات وخطة العمل الأفريقية للغات.	مفوضية الاتحاد الأفريقي	يناير – ديسمبر 2021		
16.	نشر المجلة العلمية الدورية حول التاريخ والتراث المنقول بما في ذلك قضايا	مفوضية الاتحاد الأفريقي	يناير – ديسمبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي	

	الصحة العامة			
17.	جمع واستغلال المصادر الشفهية والمعارف المحلية من أجل المساهمة في التنمية المحلية لأفريقيا	مفوضية الاتحاد الأفريقي	يونيو 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي
18.	تشكيل شبكة تعاونية حول التراث الأفريقي المنقول	مفوضية الاتحاد الأفريقي	يونيو 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي
19.	إصدار عدد من المجلة العلمية دفاتر...	مفوضية الاتحاد الأفريقي	فبراير 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي
20.	جمع ودراسة الآليات المحلية لمنع وإدارة وتسوية النزاعات في وسط وشرق أفريقيا	مفوضية الاتحاد الأفريقي	فبراير-أكتوبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي
21.	نشر الدراسة حول الآليات المحلية لمنع وإدارة وتسوية النزاعات في غرب أفريقيا	مفوضية الاتحاد الأفريقي	يونيو 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي
22.	تنظيم مؤتمر صندوق التراث العالمي الأفريقي للشركاء/المانحين	وحدة مفوضية الاتحاد الأفريقي الاستشارية الخاصة لمناصر الاتحاد الأفريقي للفنون والثقافة والتراث	يناير 2021	صندوق التراث العالمي الأفريقي، جنوب أفريقيا
23.	منتدى الشباب حول التراث في أفريقيا	صندوق التراث العالمي الأفريقي، مفوضية الاتحاد الأفريقي، اليونسكو	أبريل-مايو 2021	صندوق التراث العالمي الأفريقي، إدارة الشؤون الاجتماعية وإدارة الموارد البشرية – مفوضية الاتحاد الأفريقي، الجابون
24.	الاحتفالات بيوم التراث العالمي الأفريقي	صندوق التراث العالمي الأفريقي، مفوضية الاتحاد الأفريقي، اليونسكو	5 مايو 2021	صندوق التراث العالمي الأفريقي، الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي
25.	مائدة مستديرة حول المسائل المتعلقة	صندوق التراث	يونيو- يوليو 2021، الدورة الخامسة	صندوق التراث العالمي

	بالتراث العالمي في أفريقيا	العالمي الأفريقي، اليونسكو، مفوضية الاتحاد الأفريقي	والأربعون للجنة التراث العالمي	الأفريقي	
26.	منتدى لواندا الأفريقي الثاني الذي يعقد كل سنتين حول الثقافة من أجل السلام	إدارة الشؤون الاجتماعية وإدارة السلم والأمن- مفوضية الاتحاد الأفريقي، اليونسكو، أنجولا	سبتمبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي، اليونسكو، أنجولا	
27.	مشروع الموسوعة الأفريقية	مديرية المواطنين والمهجر الأفريقي وإدارة الشؤون الاجتماعية- مفوضية الاتحاد الأفريقي، مركز الدراسات اللغوية والتاريخية عن طريق التراث المنقول، اليونسكو	أكتوبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي	
28.	منتدى القادة التقليديين للتركيز على الطب التقليدي	مفوضية الاتحاد الأفريقي، مالي	نوفمبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي	
29.	إحياء مشروع طرق التحرير	مفوضية الاتحاد الأفريقي – الخدمات الصحية والبشرية تنزانيا، مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي	سبتمبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي تنزانيا	
30.	الترويج للغة السواحيلية كلغة تواصل أوسع وتنفيذ مقرر الاتحاد الأفريقي بشأن جعل اللغة السواحيلية لغة عمل في الاتحاد	الخدمات الصحية والبشرية تنزانيا	2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي، تنزانيا	
31.	دعم مهرجان تشاد الدولي للفنون	مفوضية الاتحاد	2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي	

	والثقافة والمشاركة فيه	الأفريقي – الخدمات الصحية والبشرية تشاد	تشاد	
32.	الاحتفال بعقد المرأة الأفريقية حول الإدماج الاقتصادي والمالي (2020-2030)	مفوضية الاتحاد الأفريقي – الخدمات الصحية والبشرية جنوب أفريقيا	مارس 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي جنوب أفريقيا
33.	رسم الخرائط بشأن المواد الغذائية الأساسية الأفريقية والأغذية الأصلية لكل دولة من الدول الأعضاء الـ 55 في الاتحاد الأفريقي	مفوضية الاتحاد الأفريقي البنك الأفريقي للتنمية - مبادرة القادة الأفريقيين من أجل التغذية	أكتوبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي مبادرة القادة الأفريقيين من أجل التغذية (البنك الأفريقي للتنمية)
34.	استعراض العقد الثاني للطب التقليدي (2011-2020)	مفوضية الاتحاد الأفريقي/ منظمة الصحة العالمية	أكتوبر 2021	منظمة الصحة العالمية
35.	الاجتماع الافتراضي مع الفنانين والنشطاء الثقافيين لمناقشة الإقصاء والتهميش في مجال الفنون والثقافة والتراث. سيجتمع الاجتماع ممثلين عن الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين لمناقشة التحديات وآفاق الاستفادة من هذا الموضوع	مفوضية الاتحاد الأفريقي	سبتمبر – ديسمبر 2021	
36.	المشاركة في استضافة احتفالات افتراضية حول الثقافة والفنون حيث يظهر الفنانون الأكبر سناً وذوي الإعاقة مواهبهم الفنية والثقافية	مفوضية الاتحاد الأفريقي	سبتمبر – ديسمبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي
37.	مناقشات المائدة المستديرة حول رقمنة التحويلات المالية في سياق الثقافة الأفريقية. (تُعقد على هامش المنتدى العالمي للتحويلات المالية والاستثمار والتنمية)	الاتحاد الأفريقي – المعهد الأفريقي للتحويلات المالية	يونيو 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي
38.	نشر خارطة الطريق للاستفادة من الفن	الاتحاد الأفريقي –	نوفمبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي

			المعهد الأفريقي للتحويلات المالية	والثقافة من أجل تسخير التحويلات المالية لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في إفريقيا	
	الولايات المتحدة	ديسمبر 2021	مفوضية الاتحاد الأفريقي-الصحة، التنمية الاجتماعية والإنسانية	المشاورة القارية بشأن الحد من الطلب على المخدرات - "الاستفادة من التراث الثقافي الأفريقي، والطب التقليدي ودور ممارسي الصحة التقليدية والزعماء الدينيين في الوقاية والعلاج من اضطرابات تعاطي المخدرات".	39.

خامسا- الرصد

41. إنّ الرصد هو عنصر شمولي مرغوب، ويعتبر ضرورياً أثناء عملية تنفيذ الأنشطة المختلفة المتعلقة بعام 2021، عام الفنون والثقافة والتراث للاتحاد الأفريقي. وهو يعمل على وجه التحديد، مع مراعاة الأطر الزمنية لتلك الأنشطة، على قياس مستوى تنفيذها على النحو المتوخى في خارطة الطريق.

42. علاوة على ذلك، من المتوقع أن تقدم عملية الرصد إعانات لتعديل أو مراجعة بعض الأنشطة والأطر الزمنية، خاصة مع توفر الأموال. وستشمل مختلف أصحاب المصلحة، ولا سيما مفوضية الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك الأكاديمية الأفريقية للغات ومركز الدراسات التاريخية واللغوية عن طريق التراث المنقول، وصندوق التراث العالمي الأفريقي، مع نوع من خط الإبلاغ غير المباشر إلى مجلس النظراء والمجلس التنفيذي واللجنة الفنية المتخصصة للشباب والثقافة والرياضة والدول الأعضاء.

43. سيتم تقديم تقرير شامل عن تنفيذ عام الفنون والثقافة والتراث إلى المجلس التنفيذي وخلال مؤتمر رؤساء الدول والحكومات في يناير/فبراير 2022 قبل اعتماد الموضوع التالي.

ⁱ <https://fr.unesco.org/node/305348>, accessed 18 September 2020

ⁱⁱ تم بالفعل ترجمة تاريخ أفريقيا العام إلى ثلاث لغات أفريقية (السواحيلية والفولانية والهوسا).